احدهما بمرجح وفضله عليه السلام ورد على كلام النخعي لكنا علقنا زيادة فضيلة
الاربع لانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تقييدها في مقام الخدمة وروايته
عليه السلام قال انما اجرك على قدر نصبك فحكمنا بان المراد الثاني اي مثنى
لا واحدة او ثلاثا **فانيهما** ان المراد به ان كل مثنى من التطوع صلوة على
حدتها ومثنى معدول عن العدد المكرر وهو اثنان اثنان فمؤداه حينئذ
اثنان اثنان صلوة على حدة ثم اثنان اثنان صلوة على حدة وهلم جرا وهذا
يعني اربع صلوة على حدة اربع صلوة اخرى على حدة وهلم جرا بخلاف ما لو
يكرر لفظ مثنى وقال الصلوة مثنى مقتصرا عليه فان المعنى حينئذ الصلوة
اثنتين اثنتين وهلم جرا فيفيد ان كل اثنتين صلوة على حدة وسبب
العدول عن اربع اربع وهو اكثر استعمالا واشهر معنى الى فاد نزيد لك حصة
افادة كون الاربع مفصولة بغير سلام وذلك حينئذ ليس الا للتشهد لا مخالطة
وقد وقع في بعض الالفاظ موصولا بما يحسن في الاستعمال موقعه تفسيرا
على ما قلناه وهو ما اخرجه الترمذي والنسائي عن الفضل بن العباس قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين
وكان اذا قام من الليل يتهجد اي يريد ان يتهجد يعني يصلي صلوة التهجد
قال صلعم اي قبل الشروع وجملة يتهجد حال من الضمير في قام وقال في موضع
النصب على انه خبر كان ويحتمل ان يكون قال جوابا اذا والجملة الشرطية خبر كان
وقال المؤلف يتهجد اي يسهر يقال هجد وتهجد اذا سهر وهجد وتهجد اذا نام
فهو من الاضداد انتهى والتحقيق ما قدمناه في حديث يحيى بن زكريا عليهما
السلام فنظر الى متهجدي بيت المقدس اي المصلين بالليل والاظهر انه
يقال يتهجد استيناف تعليلي اي وكان اذا قام من الليل يتهجد قال **اللهم**

وقيل قال اللهم خبر كان اي كان صلى الله عليه وسلم عند قيامه متهجدا يقول اللهم لك الحمد

لك الحمد

لك الحمد اي على النوم واليقظة وعلى سائر الاحوال المختلفة **انت قيم السموات**
والارض ومن فيهن قال المؤلف اي مدبر امور خلقه انتهى وفي رواية قيام
وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة واصلها من الواو قوام وقيوم وقيووم
بوزن فيعال وفيعل وفيعول ومعناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم
في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم
به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به كذا في النهاية
ومن في قوله ومن فيهن تغليب للعقلاء والضمير الى مجموع السموات والارض
كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا **ولك الحمد انت ملك السموات والارض**
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن اي بك يهتدي
من فيهما وقيل معناه انت منزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور
البلد اي مزينه وقال المؤلف اي منورهما اي خالق نورهما انتهى وقال الغزالي
النور هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره فالاضافة بمعنى في باعتبار ظهور نوره
فيهن **ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق** الحق ضد الباطل ويطلق
على الحقوق قال المؤلف اي المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق
فهو حق وعرف الحق في الموضعين بمعنى الحصر ونكر الباقي لان كلا منهما
حق في نفسه **ولقاؤك حق** اي البعث اي رؤية الله تعالى قال المؤلف
يعني البعث واخطأ من فسره بالموت [illegible] ولا يخفى ان خطأه غير ظاهر اذ اللقاء
بمعنى الملاقاة وهو لا يكون الا بالموت فيؤيده من احب لقاء الله احب الله
لقاءه الحديث وقد فسر بالموت لكنه غير ظاهر في قوله تعالى من كان يرجو
لقاء ربه لانه مع ان ارادة البعث يتكرر مع قوله والساعة حق والتاسيس
اولى من التاكيد عند ارباب [illegible] فان قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت